

أشهرها دعوته لإقامة «ولايات متحدة أفريقية» مرورا «برعايته» الإرهاب رسميا

# العقيد.. 40 سنة من التصريحات الغريبة



صورة مركبة للملابس والهياكل الغريبة التي ظهر بها القذافي في بعض مراحل حكمه (رويترز)

طرابلس- أ.ف.ب: العقيد معمر القذافي زعيم الثورة الليبية وصاحب النظرية الثالثة التي طرحها في كتابه الأخضر، عرف بتصريحاته النارية وملاحظاته التي لا تخلو من الغرابة بدءاً من تلك المتعلقة بالوقومية العربية الى دعوته لإقامة «ولايات متحدة أفريقية»، مسروراً «برعايته» الإرهاب رسمياً.

قائد ثورة الفاتح من سبتمبر (1969)، عرف أولاً بأزيائه المتنوعة بدءاً بالوان أفريقية وانتهاء بزيارته العسكرية العديدة وأوسمته.. مروراً بقمصانه الملوثة وبدلته الرسمية وقبعاته ونظارات الشمس التي تكاد لا تفارقه. وعندما بدأت الحركة الاحتجاجية في الجماهيرية الليبية، وصف المتظاهرين المناهضين له بانهم «جرذان» و«عملاء» و«خونة» يتناولون «حبوب الهلوسة»، وتوعدهم «بالمجازر»، و«يسحقهم».

قبل ذلك، ردد القذافي الكثير من الجمال التي اثارته دهشة كبيرة، فقد تحدث مرة عن وليام شكسبير هذا الكاتب المسرحي الكبير العربي الاصل، «موضحاً امام حضور قليل الاطلاع على الأرجح ان الاسم مركب من كلمتين «الشيخ زبير».

وفي القاموس الشخصي جدا لصاحب فكرة حكم الشعب للشعب عن طريق لجان شعبية، اجداد هنود اميركا يتحدرون من شمال أفريقيا، اما اميركا أصلاً فقد جاء اسماها من رجل يدعى «الاميركا» الذي استولى الرحالة الاسباني اميريكو فيسبوتشي على كل منجزاته.

وفي الاقتصاد توصل الى نتيجة مفادها ان سويسرا بلد «قريب» من ليبيا لكنه أقل تقدماً من الجماهيرية.

ولأميركيين والسوفييت أيضاً حصصاً من أرثائه بما ان الهمبرغر هو «مزيج من الصراصير

«طلخت ابيدهم بالدماء».

وفي القصة التالية اخذ يدخن سيجاراً كبيراً وينفث الدخان باتجاه جاره.. العاهل السعودي الراحل الملك فهد بن عبدالعزيز.

اما في قمة الدوحة في 2009، فقد قطع الصوت عندما كان يتحدث في الجلسة الافتتاحية عن خلاف بينه وبين الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز، فانسحب.

ورغم اعتذار عن انقطاع الصوت رفض «القائد الاممي وعميد الحكام العرب وملك ملوك أفريقيا وامام المسلمين»، كما وصف نفسه، العودة الى الجلسة واختار زيارة المتحف الإسلامي.

وفي الثورة التونسية، رأى ان الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي هو «احسن واحد» لحكم تونس بينما قال ان الرئيس المصري حسني مبارك الذي تنحى عن السلطة تحت ضغط التظاهرات الشعبية «لا يستحق هذه البهولة» فهو «رجل فقير ومتواضع (...) يحب» شعبه و«يشحت من اجلكم».

وقد تحول الخطاب الذي القاها في فبراير بعد اندلاع الثورة الى موضوع للتندر وتناقله مستخدمو الانترنت في العالم عندما تحول الى اغنية على طريقة الراب بعنوان «نقطة زئفة»، بكلماته التي توعد فيها بمطاردة الثوار «بيت بيت، دار دار، بوليس شير، نقطة زئفة».

وقد قال فيه «انا كنت رئيسا حتى ارحل ولو كنت رئيسا لرميت الاستقالة في وجوهكم انا زعيم، انا تاريخ، انا ملك ملوك أفريقيا.. من هؤلاء الجرذان الذين يريدون تخريب ليبيا؟ علينا ان نظهر ليبيا من هؤلاء الخونة. ساقاقت حتى آخر قطرة من دمي والملايين سيتوافدون على ليبيا للدفاع عن الزعيم القائد معمر القذافي».

الاحسان على إثارة الرأي العام في الدول الغربية، لم يتردد في انتقاد فكرة الديموقراطية. ورأى ان تجرد ان الديكتاتورية يمكن ان تكون اقل خطراً، وصف في 2005 في الجزائر، وصف الفلسطينيين «بالاغبياء» مثيراً ضحك القادة العرب بمن فيهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

خلال القمة العربية في الجزائر في 1988، لبس كفا ابيض بيده اليمنى فقط.. والسبب هو انه لا يريد مصافحة بعض القادة الذين

الليبية تماماً كما في حديقة القصر المخصص للضيوف الأجنبي في باريس مثلما فعل خلال زيارة فرنسا في 2007.

وخلال تلك الزيارة، شعر بالشفقة على نساء أوروبا، قال ان «ظروف المرأة في أوروبا مأساوية، انها مضطرة في بعض الاحيان للقيام بعمل لا تريده مثل ميكانيكية أو عاملة بناء».

واكد انه يريد ان «يقذف المرأة الأوروبية التي تكافح» ومن منطلق حرصه في اغلب

فليست هناك أي مشكلة.. والعسكري الذي مر على ا카데미ة عسكرية بريطانية قارن مرة بين شخصه ويسوع المسيح والني محمد، ورأى «انها لم يعرفا الشهرة العالمية التي وعد بها».

والرجل الذي تخلى عن كل المهام الرئاسية ليتفرغ لقيادة الثورة، يحب رقيقة النساء.

وهو يقيم في معظم الاحيان في خيمة ترافقه في كل رحلاته تقريبا، فكان ينصّبها في الصحراء

## ثمانية أشهر من التمرد والحرب الأهلية في ليبيا

ضربة للحلف الاطلسي، 11: بعد معارك استمرت شهرين، المتمردون يستولون على مطار مصراته شرق طرابلس.

12: اعلان رسمياً لجوء 32 من اصدقاء القذافي والمقربين منه بينهم ابنه الساعدي الى النيجر.

15: نيكولو ساكوزي وديفيد كامبون في ليبيا والمقاتلون يشنون هجومهم على سرت.

16: الامم المتحدة تعترف بالحق الوطني الانتقالي.

19 أكتوبر 2011: 09: التنازل بسيطرون على جامعة سرت ومركز واغادغو للمؤتمرات ومقنن بئدك اختراقاً كبيراً. وفي بني وليد العقل الآخر القذافي قصف يسفر عن سقوط 17 قتيلاً في صفوف المتمردين.

11: مقاتلو المجلس الوطني الانتقالي يستولون على مقر قيادة الشرطة في وسط سرت.

13: اعادة فتح المجال الجوي جزئياً واعادة تشغيل انبوب الغاز غريتسبريم بين ليبيا وايطاليا.

20 أكتوبر: مقتل معمر القذافي في سرت بعد حصار دام اسابيع والعثور على ابنه المعتصم ميتاً في المدينة.

للفرد والأسرة فلا ينبغي ان يكون «مركوبك» ملكاً بغيرك فلا يحق في المجتمع الاشتراكي لإنسان أو جهة أخرى ان تمتلك وسائل ركوب شخصية بهدف تاجيرها لأن ذلك تحكم في حاجة الآخرين ولم ينس القذافي ان يذكر الناس بان الرجل ذكر والمرأة أنثى وأن الحياة ليست ذكراً فقط ولا أنثى فقط.

وغيرت عدة محاولات لاغتياله. في عام 1985 جرت محاولتان لاغتياله من قبل ضباط في الجيش الليبي وعلى أثرهما أعدم أكثر من 60 ضابطاً ليبيا وبعيل هذه المحاولات كانت سبباً رئيسياً في إهماله للجيش الليبي حتى لا يتقلب عليه وكانت سبباً رئيسياً أيضاً في أن يمسك بإنأؤه بزمام الأمور في أقوى عناصر الجيش وفي عام 1986 قامت الولايات المتحدة وبريطانيا بغارات جوية على مقر إقامته إثر اتهامه بتفجير ملهى ليلى في بريطانيا ولكنه نجا وقتلت ابنته بالتبني في هذا الهجوم وفي عام 1998 جرت محاولتان أخريتان لاغتياله.

ومن طرائف العقيد أنه أعلن عام 1985 أنه إرهابي وهدد باغتيال الرؤساء والملوك العرب وذلك في حوار مع صحيفة السفير اللبنانية في لندن حيث قال نضاً «لو أستطعت فساقطع رؤوسهم فرداً فرداً» يقصد الحكام العرب. له مؤلفات أدبية عدة منها مثلاً المجموعة القصصية «القرية.. القرية»، الأرض الأرض وانتحار رائد الفضاء، وتحيا دولة الحرقاء» و«ملعوننة عائلة يعقوب مباركة ابنتها القافلة» وتحتوي هذه المؤلفات على العديد من الفرائض ولكن يبقى الكتاب الأخضر هو الأغرر.

يعتبر الكتاب الأخضر الذي أصدره الزعيم في عام 1976 الأيقونة الرئيسية لليبيا لأنها حتى الآن ويبدو لقارئ الكتاب الأخضر أن القذافي يحب الاختلاف بهدف الاختلاف فهو يحاول تنفيذ فكرة المجالس النيابية والأحزاب السياسية بل ويصل به الأمر الى تشبيه تلك الأفكار بالنظام الطبقي وفي عقليته ان وجه التشابه بين تلك الأفكار هو أنه كما تتصدر المشهد الطبقة العليا في النظام الطبقي فالحزب السياسي يسود رئيس وفي المجالس النيابية يسود كل دائرة فرد فكيف للفرد أن يتواصل مع آلاف الأفراد وأحياناً الملايين منهم ولا ينسى العقيد ان يذكر فيه أيضاً أن الشخص الطبيعي الحر في التعبير عن نفسه حتى لو تصرف بجنون ليعبر عن جنونه. ويطلق القذافي في هذا الكتاب ما سماه النظرية الاقتصادية الثالثة أي ما بعد الاشتراكية والرأسمالية من النظريات الاقتصادية لأبو منيار أن الأجير هو أشبه بالبعيد لمن يستأجره ويذهب إلى أبعد من ذلك فبرى العقيد أن المركوب - يقصد وسائل المواصلات - حاجة ضرورية

## القذافي.. من الثورة على الملكية إلى مقتله في ثورة شعبية

القاهرة- أ.ش.ب: هو الثائر الذي تحول إلى ديكتاتور، والعربي القومي الذي تحول إلى أفريقي «صرف».. إنه العقيد معمر محمد عبد السلام أبو منيار القذافي. ولد في 7 يونيو 1942 في بادية سرت، حكم ليبيا منذ أول سبتمبر 1969، وله من الأبناء محمد وسيف الإسلام والساعدي وهانجبال والمعتصم وخميس وعائشة وسيف العرب وميلاد وهو ابنه بالتبني. ويعتبر معمر القذافي صاحب أطول فترة حكم لليبيا منذ أن أصبحت ولاية عثمانية سنة 1551. وفي ذات الوقت، تعد سنين حكمه الليبية التي طالت نحو 42 عاماً هي أطول سنين حكم لحاكم غير ملكي في التاريخ.

بدأ حكمه بانقلاب عسكري على الملكية الدستورية أسماه ثورة الفاتح من سبتمبر عندما كان ملازماً في الجيش الليبي وذلك في أول سبتمبر 1969 وأطاح من خلاله بحكم الملك إدريس الأول.

كان يطلق على نفسه لقب قائد الثورة كما عرف بلقب «العقيد القذافي» وأطلق على ليبيا عام 1977 اسم (الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى).

كما أنه نفسه كان يشغل منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة منذ سنة 1969، وشغل منصب رئيس مجلس قيادة الثورة في الفترة (1969 - 1977).

والقذافي واحد من القادة العرب الذين أتوا للحكم في النصف الثاني من القرن العشرين في عصر القومية العربية وجملاء الدول الاستعمارية عن الوطن العربي. فاتخذ في بادئ الأمر الخط القومي العربي، وحاول إعلان الوحدة مع تونس كما حدث بين مصر وسورية، إلا أن محاولاته جميعها باءت بالفشل الذريع. فتحول من مشروع القومي العربي إلى مشروع أفريقي، وسمى نفسه «ملك ملوك أفريقيا».

أثارت أفكار القذافي الكثير من الجدل والاستهجان من قبل الكثير داخل وخارج ليبيا، خاصة بعد استفراده بالقرار في البلاد لمدة تزيد على أربعة عقود وانهاهه مع عائلته بتهم الفساد وهدر مقدرات البلاد لسنين طوال وقمع الحريات العامة، بالرغم مما يطرحة من فكر جماهيري بالمشاركة في السلطة، والذي أوجده في السبعينيات من القرن الفائت حسبما يقدمه في كتابه الأخضر.

### معمر القذافي

الزعيم الذي امضى اطول فترة في الحكم في شمال أفريقيا والعالم العربي

المعمر: ٦٨ عاماً
١٩٤٢ ولد في صحراء سيرت
١٩٦٥ انضم إلى الجيش
١ سبتمبر ١٩٦٩ أطاح بالملك ادريس في فيما يعرف بثورة الفاتح
١٩٧٧ اعلن "الجماهيرية العربية الشعبية الاشتراكية العظمى"
١٩٨٨ الاعتداء على طائرة شركة بانام الاميركية التي انفجرت فوق قرية لوكربي في اسكتلندا: ٢٧٠ قتيلاً
١٩٨٩ انفجار قنبلة على طائرة فرنسية فوق النيجر: ١٧٠ قتيلاً
٢٠٠٣ ليبيا تعلن مسؤوليتها عن اعتدائي ١٩٨٨ و١٩٨٩ وتعلن نهاية برامج الاسلحة السرية ورفع العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا
٢٠٠٧ الافراج عن ٥ مرضيات بلغاريات وطبيب فلسطيني قضاوا ٨ سنوات في السجن في ليبيا والقذافي يقوم بزيارة رسمية الى فرنسا
١ سبتمبر ٢٠٠٩ الذكرى الاربعون لتسلم القذافي السلطة
فبراير ٢٠١١ الثلاثاء ١٥ فبراير سقوط عشرات الجرحى بعد قيام الشرطة بتفريق المتظاهرين المناهضين للنظام الارباء ١٦ فبراير متظاهرون مناصرون للقذافي ينظمون تظاهرة في العاصمة عشية «يوم الغضب» الذي دعا اليه المناهضون للنظام الخميس ١٧ فبراير مواجهات دامية في بنغازي
20 أكتوبر مقتل العقيد معمر القذافي في سرت

### المرضات البلغاريات بين الفرحة والامبالاة لمقتل القذافي

صوفيا - أ.ف.ب: أعربت بعض المرضات البلغاريات اللاتي حكم عليهن بالإعدام في ليبيا بتهمة نقل فيروس الإيدز إلى أطفال، عن فرحنهن وأعربت اخريات عن لامبالتهن لدى الإعلان عن مقتل معمر القذافي، وطالبن بالاعتراف ببراءتهن وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قالت فاليا تشيرفاناشا احد المرضات اللاتي امضين اكثر من 8 سنوات في السجون الليبية ان «النبا قد افرحني، انه عقاب، كلب مثله يستحق مية كلب. واتسام مع ذلك هل هذا هو فعلاً».

وقالت فالنتينا سيروبولو المرضة الاخرى التي اطلق سراحها في 2007 «أشعر فعلاً بالارتياح، وكنت أتوقع ان ينتهي بهذه الطريقة. لقد نال جزءه»، وأعربت زميلتها ستينا ديميتروفا وكريستيانا فالنتشيفا عن «لامبالتهن» لدى الإعلان عن مقتله. وقالت فالنتشيفا «كنت سافرح لو اعتقل حيا»، وقالت ديميتروفا «لا افرح لموت إنسان، حتى لو كان عدوي».

وأجمعت المرضات على انهن يرغبن في ان يتم الاعتراف ببراءتهن من قبل السلطات الليبية الجديدة.



مقاتل يرفع علامة النصر بعد انتهاء المعارك في مصراته (أ.ب)